

مذكرة أزهار الياسمين

في

المناهج المدرسية

## الفصل الأول: تطور مفهوم المنهج المدرسي

يرى البعض أن المنهج المدرسي هو: [التعليم التراكمي للمعرفة المنظمة الموجودة في الموضوعات الدراسية].

ويرى البعض أنه: [أساليب للتفكير والبحث حول ظاهرة عالمنا هذا].

ويرى البعض أنه: [مجموع خبرات الجنس البشري].

وهناك تعريفات أخرى تؤكد على أهمية مايلي:

(توجيه الخبرات المنتقاة التي تقدّم للتلاميذ - الاهتمام بالتخطيط لتعليم هؤلاء التلاميذ - الاهتمام بنواتج التعلم - الاهتمام بأساليب تحصيل النواتج التربوية، مثل التركيز على تحقيق الأهداف السلوكية).

### أهمية دراسة المناهج:

١- تمكّن معلم المستقبل من معرفة أهداف العملية التعليمية وكيفية صياغة هذه الأهداف بطريقة إجرائية.

٢- تُلقِي الضوء على كيفية اختيار المحتوى والخبرات التعليمية والمعايير اللازمة لذلك.

٣- تساعد معلم المستقبل على اختيار طرائق التدريس المناسبة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

٤- تمكّن معلم المستقبل من التعرف على أسس وأساليب التقويم لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج.

### الثانية في فلسفة المنهج:

تتعدد الفلسفات التي تحكم صياغة أهداف المنهج واختيار محتواه وتنظيم خبراته وأساليب تقويمه، ولكنها تأخذ أحد اتجاهين:

١- أن تميل أكثر إلى جانب المادة الدراسية (الفلسفة التقليدية).

٢- أن تميل أكثر إلى جانب المتعلم (الفلسفة التقدمية).

#### تعريف المنهج بالمفهوم التقليدي:

[مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم (المواد الدراسية) التي تعمل المدرسة على إكسابها للتلاميذ بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها]

#### تعريف المنهج بمفهومه الحديث:

[مجموع الخبرات والأنشطة التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في كافة الجوانب (عقلياً وثقافياً ودينياً واجتماعياً وجسدياً ونفسياً وفنياً) نمواً يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة].

#### العوامل التي أدت إلى ظهور المفهوم الحديث للمنهج:

- ١- ظهور الصناعة وتقدمها أدى إلى الاهتمام بالتربية ونادى البعض بإدخال الأنشطة في المناهج المدرسية والتركيز على تنمية قدرات التفكير العلمي
- ٢- أثبتت الدراسات السيكولوجية أن الشخصية وحدها متكاملة ذات جوانب متعددة وتنمية الشخصية يتطلب تنمية هذه الجوانب.
- ٣- أثبتت الدراسات في علم النفس وطرائق التدريس أن إيجابية التلميذ ونشاطه لها دور كبير في عملية التعلم فمن خلال الممارسة الفعلية في أوجه النشاط يتعلم التلميذ وينمو ويكتسب مانسميه (الخبرات المربية).

#### الفلسفة التقليدية

#### الفلسفة التقدمية (المفهوم الحديث)

### النقود التي وُجِّهَتْ إلى المدخل التَّقْصِي للمنهج:

- ١- المدخل التقديمي يهتم بالشكل أكثر من المضمون، فلا يعطي المعرفة الاهتمام الجدير بها.
- ٢- أن ارتباط المدخل التقديمي بميول التلميذ ساعد في سوء التطبيق، فظهر جانبت من قصور هذا المنهج وكان من أبرز معالم هذا القصور عدم توفير عنصري الاستمرار والتتابع في بناء المنهج. وهذا النقد موجه للمنهج وليس للأسس النظرية.

### تأثير المفهوم التقليدي والمفهوم الحديث للمنهج على عناصر العملية التعليمية

المفهوم التقليدي للمنهج	المفهوم الحديث للمنهج
الآثار المتوقعة بالمادة الدراسية	
<p>١- تعد المادة الدراسية هي الغاية فمن أجلها تُفْتَح المدارس ويُعَدُّ المدرسون ويتعلم التلاميذ، ونتج عن ذلك ما يأتي:</p> <p>١- تضخمت المقررات الدراسية؛ نتيجة للزيادة المستمرة في المعرفة بشتى جوانبها.</p> <p>٢- اتجه المتخصصون إلى إدخال إضافات مستمرة ترتب عليها ازدحام المنهج بالمواد الدراسية والمعلومات الكثيرة.</p> <p>٣- وهذا التضخم أدى إلى عدم العناية بربط المواد الدراسية ببعضها فأصبحت المعرفة المقدمة للتلاميذ مفككة.</p> <p>٤- إهمال الدراسات العلمية وأصبحت الدراسات النظرية هي السائدة في الغالب.</p>	<p>١- لا يجعل المادة الدراسية غاية في ذاتها بل يجعلها وسيلة تساعد في نمو التلاميذ نمواً متكاملًا، فيُشار فقط إلى الخطوط العريضة لهذه المواد، ويختار منها التلاميذ ما يناسبهم من أوجه نشاط يقومون بها.</p> <p>٢- المواد الدراسية بالنسبة للصفوف الدراسية وحدة متصلة، فما يدرس في موضوع ما يُبنى على ماسبقه ويُعدُّ أساساً لما يليه، ولا تقتصر الدراسة على الكتاب المقرر وحده بل يوجههم المدرس كي يجمع كل منهم ما يحتاج إليه من المعرفة من أكثر من مصدر يناسبه.</p>
الآثار المتوقعة بالمعلم	
<p>١- وظيفة المعلم هي نقل المعلومات التي وردت في الكتاب المدرسي إلى أذهان التلاميذ، فحصر اهتمامه في هذه الكتب فقط، مما أدى إلى ضيق أفقه.</p> <p>٢- اهتمام المعلم بأن يتقن التلاميذ المادة الدراسية كهدف أساسي لا يهيئ فرصاً أمام المعلم لفهم طبيعة تلاميذه من جميع نواحيها.</p> <p>٣- حفظ المعلومات هو الغاية فأهمل المعلم ربط المعلومات بالحياة العملية للتلاميذ.</p> <p>٤- تركيز المعلم على المعلومات فقط جعله يهمل جوانب مهمة في التلاميذ مثل قدرتهم على التفكير.</p> <p>٥- أساس الحكم على عمل المدرس ومستوى تدريسه هو ناتج تلاميذه في امتحان المواد الدراسية أكثر من أي شيء.</p>	<p>١- يستخدم المعلم أكثر من طريقة للتدريس ويبني معظم تدريسه على مواقف ومشكلات لها أهميتها عند التلاميذ ويراعي طبيعتهم وما يفرق بينهم من فروق فردية.</p> <p>٢- يراعي مستوى نمو تلاميذه ويندرج معهم في تدريبهم على أنواع وأنماط الأسلوب العلمي في التفكير.</p> <p>٣- يعمل على تكوين العادات الإيجابية لدى التلاميذ ويشجعهم على السؤال ويوجههم للحصول على الإجابات من مصادر متنوعة.</p> <p>٤- لا يحكم على عمل المدرس من نتائج تلاميذه في الاختبارات التحصيلية بل يُنظر إلى عمل المدرس على أساس نمو تلاميذه من جميع النواحي في اتجاه الأهداف التربوية السليمة المرجوة.</p>
الآثار المتوقعة بالتلميذ	
<p>١- يُنظر إلى التلميذ على أنه محدود الأفق والخبرة وأن كل ما عليه هو أن يستقبل ما يقدمه له الكبار.</p> <p>٢- اهتم بنمو التلميذ في جانب واحد هو (الجانب المعرفي) وأهمل بقية الجوانب (العقلية/الاجتماعية/النفسية/الجسمية..).</p> <p>٣- عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، فالمنهج يخاطب التلميذ بأسلوب واحد والمدرس يوجه شرحه لكل التلاميذ بطريقة واحدة والامتحانات واحدة.</p> <p>٤- ازدحام المنهج المدرسي بمواد دراسية ومعلومات يُصعَّب على التلاميذ استيعاب بعضها أو معظمها.</p>	<p>١- التلميذ هو الغاية ونموه الشامل هو كل ما تسعى إليه التربية.</p> <p>٢- التلميذ إيجابي نشط يختار تحت توجيه المعلم ما يناسبه من المادة الدراسية وما يشعر بالحاجة إليه منه.</p> <p>٣- يشجع المنهج الحديث التلاميذ على التعاون ويدربهم على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس وينمي عندهم الميل للبحث والاطلاع ويهيئ الفرصة لتنمية أساليب التفكير العلمي.</p> <p>٣- يراعي ما بين التلاميذ من فروق فردية فيراعي حاجة</p>

<p>٥- اعتماد التلميذ على الكتاب المدرسي والمدرس يجعله يعتاد على السلبية فالمعلم يقوم بشرح وتبسيط المعلومات وعلى التلميذ أن يستوعب مايقوله المدرس وماتضمنه الكتب وأن يحل له المعلم المشكلات التي تقابله ولايستطيع هو أن يحل مشكلات بنفسه.</p>	<p>٥- اعتماد التلميذ على الكتاب المدرسي والمدرس يجعله يعتاد على السلبية فالمعلم يقوم بشرح وتبسيط المعلومات وعلى التلميذ أن يستوعب مايقوله المدرس وماتضمنه الكتب وأن يحل له المعلم المشكلات التي تقابله ولايستطيع هو أن يحل مشكلات بنفسه.</p>
<p><b>الآثار المتوقعة بالنشاط المدرسي والحياة المدرسية</b></p>	
<p>١- يهتم المنهج التقدمي بالأنشطة بكافة أنواعها (ثقافية/ اجتماعية/رياضية) ويتيح لها الوقت الكافي لما لها من أهمية في العملية التربوية.</p> <p>٢- تسود الحياة المدرسية روح الديمقراطية في علاقات التلاميذ بعضهم ببعض وفي علاقاتهم بالمدرسين وإدارة المدرسة وأوجه النشاط التي يقومون بها في المدرسة وفي خارجها، وهذه الحياة تناسب نمو التلاميذ وترغبهم في المدرسة وأوجه نشاطها.</p>	<p>١- التركيز على اكتساب المعلومات وإتقانها أدى إلى إهمال الأنشطة بكافة أنواعه (ثقافية/اجتماعية/رياضية)، ولم تنح لها الوقت الكافي مع أهميتها ودورها الفعال في العملية التربوية.</p> <p>٢- لم يكن إقبال التلاميذ على النشاط كبيراً؛ لأنهم كانوا يسعون وراء حفظ المعلومات وإتقان المادة الدراسية حتى يحصلوا على الشهادة التي يسعون إليها.</p> <p>٣- أصبحت الحياة المدرسية بالنسبة للتلميذ حياة استبدادية قائمة على الإرغام والإرهاب والعقاب البدني كي يتقن التلاميذ المادة الدراسية، فأصبحت المدرسة مكاناً غير مرغوب فيه، فیلجأ البعض إلى الغياب أو الهروب.</p>
<p><b>الآثار المتوقعة ببيئة التلاميذ</b></p>	
<p>١- يراعي المنهج التقدمي ربط مايدور في المدرسة من أنشطة ومايدور في البيئة المحلية للتلميذ.</p> <p>٢- يراعي اختلاف البيئات المحلية فينوع في الأنشطة كي تتناسب مع هذه البيئات المختلفة.</p> <p>٣- لايتجاهل الأدوات والوسائل والحاجات والأحداث الجديدة التي تظهر في المجتمع، بل يجعل التلميذ على صلة دائمة بتلك الأدوات والوسائل ومن هنا يدرك التلميذ الصلة الوثيقة بين المدرسة والمجتمع الذي حوله.</p>	<p>١- العملية التربوية في المنهج التقليدي تدور حول ماتتضمنه الكتب المدرسية وأغلبها معارف ومعلومات شبه ثابتة والحياة في البيئة حول المدرسة تتغير بمعدل أسرع، فحدثت فجوة كبيرة بين ما يدور في البيئة ومجتمع هذه المدرسة.</p> <p>٢- وبالرغم من اختلاف ظروف كل بيئة عن الأخرى إلا أنه قد تم طبع كتب دراسية واحدة للتلاميذ لجميع البيئات والمناطق؛ مما أضاع الفرص على المدرسة للاتصال بالبيئة والتفاعل معها، وأدى إلى تجاهل الأدوات والوسائل والأحداث الجديدة التي تظهر في المجتمع.</p> <p>٣- إهمال المدرسة لدراسة المجتمع الذي تنتمي إليه والبيئة التي تتواجد بها أفقدت المدرسة وظيفتها الاجتماعية، فانعزلت عن البيئة ففقد التلاميذ إحساسهم بأهمية مايدرسونه عن بيئتهم.</p>

### المنهج الرسمي والمنهج الخفي

التربية المدرسية تضم نوعين من المناهج:

- ١- **المنهج الرسمي:** (منهج منظم مخطط معترف به)، وهو المنهج الذي تتبناه المدرسة أو أي مؤسسة تربوية لتلاميذها، ويقوم المعلمون بتدريسه وتنفيذه داخل الفصول الدراسية.
- ٢- **المنهج الخفي:** (منهج غير رسمي وغير مخطط)، وهو يشمل جميع الخبرات والمعارف والأنشطة التي يقوم بها التلاميذ أو يتعلمونها خارج المنهج الرسمي طواعية ودون إشراف المعلم أو علمه في معظم الأحيان كميول المعلمين وأساليب تفاعلهم ومعاملاتهم اليومية مع بعضهم البعض ومع إدارة المدرسة.

## الفصل الثاني: أسس بناء المناهج المدرسية

### الأسس الفلسفية - الأسس الاجتماعية - الأسس النفسية

#### أولاً: الأسس الفلسفية للمنهج

المنهج المدرسي لابد أن يقوم على أساس فلسفة تربوية معينة، تُشتق من فلسفة المجتمع العامة، وقد تعددت هذه الفلسفات، وهناك ثلاث فلسفات رئيسية في مجال التربية، وهي:

- ١- الفلسفة الأساسية التقليدية. ٢- الفلسفة التقدمية. ٣- الفلسفة التربوية الإسلامية.

#### [١] الفلسفة الأساسية التقليدية:

تقوم هذه الفلسفة على أساس أنّ وظيفة التربية هي حفظ التراث الثقافي ونقله عبر الأجيال. والوظيفة الأساسية للمدرسة هي نقل التراث الثقافي للمجتمع وغرس العقائد والمبادئ والأفكار في نفوس النشء.

#### وهذه الفلسفة قسمان:

##### ١- المدرسة المثالية (عالم الخيال) (أفلاطون):

المناهج تهتم بالمادة العلمية فقط، وتهمل الجوانب الأخرى في المتعلم، مثل الجوانب الجسمية والوجدانية والمهارية؛ لأنها تركز على العقل كوسيلة لتحقيق المعارف، فاحتلت مناهج الفلسفة والمنطق والرياضيات مكان الصدارة في المناهج المدرسية. وطرائق التدريس تركزت حول الأساليب الآلية التي تشجّع التلميذ على الحفظ والتذكر والاسترجاع غير الواعي للمعلومات، وانحصر دور التلاميذ في مجرد التلقي السلبي للمعارف وحفظها واسترجاعها عن الامتحان.

##### ٢- المدرسة الواقعية (عالم الحقيقة) (أرسطو):

تركز اهتمامها على دراسة المبادئ والقواعد والقوانين التي تحكم العالم المادي. تصدّرت علوم الطبيعة والرياضيات والدراسات الاجتماعية المناهج المدرسية؛ لأنها تقدم المبادئ التي تفسر الظواهر الطبيعية وتحكم السلوك الإنساني. وطرائق التدريس تقدم المنهج المدرسي بواسطة الأساليب التي تهتم بتقديم الخبرات الحسية عن العالم المادي (المحاضرات/ المناقشات) والمعلم هو مصدر المعلومات.

#### تأثير الفلسفة التقليدية على المناهج المدرسية: (هام)

- ١- المنهج المدرسي يدور حول المفهوم القديم للمنهج: "مجموعة من المعلومات التي يحتويها الكتاب المدرسي، وهدفها نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل".
- ٢- الاهتمام بالتنظيم المنطقي للمادة الدراسية بغض النظر عن مناسبتها للمتعلم.
- ٣- التركيز على الكتاب المدرسي على أنه المصدر الأساسي للمعلومات.
- ٤- إهمال الفروق الفردية بين التلاميذ.
- ٥- التركيز على طريقة المحاضرة كأسلوب أساسي للتدريس.
- ٦- المعلم هو المصدر الأساسي للمعلومات.
- ٧- إهمال الأنشطة المدرسية التي تتناول الجوانب غير المعرفية مثل الأنشطة العملية والندوات.
- ٨- اهتمام وسائل التقويم بقياس الجوانب المعرفية فقط وتهمل الجوانب الانفعالية والمهارية.

٩- إهمال مشكلات البيئة المختلفة وحاجات المجتمع عند تخطيط المناهج.

١٠- ظهور الانفصال التقليدي بين العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية.

## **[٢] الفلسفة التقدمية:**

تقوم على أساس أنّ الوظيفة الأساسية للتربية هي الاهتمام بميول وحاجات واتجاهات التلاميذ والاهتمام بمشكلات المجتمع.

ويجب أن تهتم المناهج المدرسية بتنمية شخصية التلميذ وإطلاق حريته في اختيار مايناسبه من الأنشطة التعليمية المختلفة دون الارتباط بمنهج مدرسي.

### **انقسم أنصار الفلسفة التقدمية إلى ثلاثة مدارس:**

#### **١- المدرسة المتمركزة حول نشاط الطفل:**

تقوم على اعتبار أنّ ميول وحاجات الطفل هي الأساس الذي يجب أن تقوم عليه برامج المدرسة، وأنّ الطفل يختار مايناسبه من عملية التعلم دون تدخل من الكبار.

#### **٢- المدرسة المتمركزة حول مشكلات المجتمع المحلي:**

تقوم على اعتبار أنّ مشكلات المجتمع المحلي هي الأساس الذي تتمركز حوله البرامج المدرسية، وذلك بهدف المساهمة في حل مشكلاته وتلبية حاجاته.

#### **٣- المدرسة المتكاملة:**

تقوم على أساس التوفيق بين حاجات التلميذ وحاجات المجتمع.

وتدور المناهج حول دراسة التلاميذ للبيئة الطبيعية والاجتماعية والنمو البدني والعاطفي لهم.

### **تأثير الفلسفة التقدمية على المنهاج المدرسية: (هام)**

- ١- الأخذ بالمفهوم الحديث للمنهج المدرسي والذي يهتم بتنمية شخصية التلميذ نموًا شاملاً للنواحي المعرفية والانفعالية والمهارية.
- ٢- تنظيم المنهج المدرسي على أساس الخصائص النفسية للتلاميذ وليس على التنظيم المنطقي.
- ٣- ظهور بعض المنظمات المنهجية التي تدور حول التلاميذ أو مشكلات المجتمع، مثل منهج النشاط والمنهج المحوري.
- ٤- استخدام أكثر من مصدر للمنهج المدرسي بالإضافة للكتاب المقرر.
- ٥- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ والاهتمام بميولهم وحاجاتهم.
- ٦- استخدام أكثر من طريقة للتدريس لإثراء العملية التعليمية.
- ٧- تغيير دور المدرس من مجرد ناقل للمعلومات إلى دور الموجه والمرشد.
- ٨- الاهتمام بالأنشطة التعليمية المختلفة على اعتبار أنها جزء مكمل للمنهج المدرسي.
- ٩- الاهتمام بالنواحي التجريبية واستخدام وسيلة أو أكثر من وسائل التدريس.
- ١٠- الاهتمام بعملية التقويم المستمر للتلاميذ وخاصة النواحي غير المعرفية مثل الاتجاهات والمهارات.

## **[٣] الفلسفة التربوية الإسلامية:**

تقوم على أساس أنّ الإنسان كل متكامل (جسم وروح وعقل) في نظام متكامل ومتناغم، لا يطغى جانب على جانب، والإنسان نتاج التفاعل بين هذه الجوانب الحسية والروحية والفكرية. والمناهج المدرسية لا بد لها من الاهتمام بكل النواحي المادية والمعنوية للإنسان المتعلم في صورة متوازية ومتناغمة لتساعده في الانتلاص مع قوانين الكون الذي يعيش فيه.

والتربية تهدف إلى إعداد "الإنسان الصالح" وهو الإنسان الذي يقوم بتكاليف الخلافة في الأرض.

والوصول إلى هدف إعداد "الإنسان الصالح" يتطلب من منهج التربية الإسلامية تنوعاً في الوسائل، يقابل تنوع الحاجات المادية والمعنوية، وطرق التدريس تتجاوز استخدام الأساليب التقليدية مثل المحاضرة والنقاش أو الأساليب الحديثة إلى أساليب أخرى أكثر فاعلية منها (القدوة الحسنة، والترغيب والترهيب، والاعتبار بأحداث الزمان).  
المدرس قدوة صالحة، نشط فعال، يعرف أن "فوق كل ذي علم عليم" صدوق في قوله، خلق في أفعاله، مجدد، رائد في تخصصه.

المنهج المدرسي يتسع لكل أنواع المناهج مادامت هذه المناهج تساعد في إعداد الإنسان الصالح الذي يقوم بواجب الخلافة وعمار الأرض لصالح كل البشر.

#### - ومن أعلام المربين في الفلسفة الإسلامية:

١- الغزالي: فلسفته التربوية مثالية صوفية، ومنهج التربية عنده يقوم على أساس الأولويات المطلوبة لتحقيق هدف التربية الإسلامية، ويرى أن المعلم الذي يأخذ أجرًا مقابل عمله يعتبر حقيرًا.

٢- ابن خلدون: فلسفته واقعية، أكد على ضرورة التعلم عن طريق الخبرة والمباشرة، ويرى أن الهدف من التعلم هو القدرة على الفهم والبحث والمناقشة، وأكد اهتمام ابن خلدون بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وقال بضرورة اعتبار تعليم العلم مهنة تُستغل لكسب الرزق.

#### **تأثير الفلسفة التربوية الإسلامية على المناهج المدرسية: (هام)**

١- اتساع مفهوم المنهج المدرسي ليشمل جميع الجوانب الروحية والمادية والعقلية التي تساعد في تنمية شخصية التلميذ (الإنسان الصالح).

٢- تنظيم المنهج المدرسي على أساس تكامل نظرة الإسلام إلى الطبيعة البشرية للمتعلم.

٣- الأخذ بمداخل التكامل ومتطلبات حياة الإنسان الصالح في الدنيا والآخرة عند إعداد وتنظيم خبرات المناهج المدرسية.

٤- استخدام جميع المصادر المتاحة لإعداد الإنسان الصالح بالإضافة إلى المناهج المدرسية.

٥- مراعاة الفطرة الإنسانية والاهتمام بالإنسان ككل ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

٦- استخدام طرائق التدريس المناسبة تبعاً لاختلاف الجوانب والظروف التي يكون عليها المتعلم أثناء العملية التعليمية.

٧- يقوم المعلم بدور المرشد والموجه والقدوة.

٨- استخدام الأنشطة التعليمية المصاحبة للمنهج بما يخدم إعداد الإنسان الصالح للحياة الجادة النظيفة.

٩- الاهتمام بالتقويم المستمر للعملية التربوية في ضوء أهداف التربية الإسلامية المنشودة.

(لاحظ: إذا طلب المقارنة بين أي فلسفتين من الثلاث تذكر له تأثير كل فلسفة على المناهج).

## ثانيًا: الأسس الاجتماعية للمنهج

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي أنشئت لتقوم بدور الأسرة في عملية التربية، والمنهج يجب أن يعكس فلسفة المجتمع وتراثه.

### مفهوم الثقافة وعلاقته بالمنهج:

مفهوم الثقافة (التراث الإنساني الذي يتلقاه الخلف عن السلف من علوم وفنون وآداب ونظم اجتماعية وطرائق المعيشة، ثم يُضيف إليه).

### وهناك تلازم وثيق بين تطور النظرة إلى مفهوم الثقافة ومفهوم المنهج:

فقد تطور مفهوم المنهج من مجرد نقل التراث الثقافي إلى مساعدة التلاميذ في اكتساب القدر المناسب من التراث وتنمية ميولهم واتجاهاتهم بالصورة التي تساعد في الحياة في مجتمع دائم النمو والتغير.

### عناصر الثقافة والمنهج المدرسي:

#### عناصر مادية وعناصر معنوية:

العناصر المادية: الأشياء التي تُسهّل المعيشة للإنسان مثل المساكن والمرافق ووسائل المواصلات.

العناصر المعنوية: تشمل اللغة والدين والعادات والتقاليد وأساليب التفكير والنظريات العلمية. ولا بد من الربط بين العناصر المادية والعناصر المعنوية، وأن يهتم واضعي المناهج بالجانبين. وهناك ثلاثة عناصر أخرى:

#### ١- العموميات:

العناصر التي يشترك فيها الغالبية العظمى لأفراد مجتمع معين، وتميزه عن غيره، مثل اللغة القومية والعقيدة الغالبة والطرق العامة لمواجهة المشكلات والكوارث التي تحل بالمجتمع. وعموميات الثقافة هي العناصر الفاعلة في تنمية روح الجماعة التي ينصهر فيها أفراد المجتمع لتحقيق وحدته.

ومنهج المدرسة يجب أن يركز على هذه العموميات في جميع مراحل التعليم.

#### ٢- الخصوصيات:

العناصر التي تميز فئة من فئات المجتمع عن غيرها من فئات المجتمع، مثل المهن والأعمال التي يمارسها فريق من المجتمع دون فريق آخر كممارسة الطب والصيدلة.. ويجب أن يهتم المنهج بخصوصيات الثقافة عن طريق تنمية ميول وحاجات وقدرات التلاميذ الخاصة.

#### ٤- المحدثات أو التجديدات:

الأشياء التي تنتج استجابة لثقافة معينة، وتظهر في صورة غير مألوفة للناس، وسرعان ما يثبت نفعها ويكتب لها الانتشار والذيع، مثل: التلفاز والسيارة. ويحسن تضمين المنهج بعض العناصر الثقافية النادرة، مثل التجديدات والاختراعات، فهذا يمثل استجابة المناهج المدرسية للمتغيرات الثقافية في المجتمع.

### المنهج المدرسي وفلسفة المجتمع السائدة:

فلسفة المجتمع هي: {مفهوم يعبر عن المبادئ والأسس الثابتة التي تركز على عقيدة راسخة توجه نشاط أفراد مجتمع معين، وتمدهم بالقيم والمعايير التي تحكم سلوكهم وصولاً إلى غاية محددة}.



الأهداف التربوية تُشتق من الفلسفة السائدة للمجتمع؛ لذلك فإن المنهج المدرسي يجب أن يعبر تعبيراً حقيقياً عن فلسفة المجتمع.

وتختلف المناهج من مجتمع إلى آخر تبعاً لاختلاف فلسفة هذه المجتمعات وأساليب حياتها. دور المنهج في تأكيد مبادئ وأسس الثقافة الإسلامية:

المناهج المدرسية يجب أن تؤكد على المبادئ والأسس التي يتضمنها الإسلام في الجوانب الحياتية والتي يشترك فيها كل الناس ولا تمس الجوانب الاعتقادية لغير المسلمين. فالإسلام يحتوي على الكثير من القيم والمبادئ التي تؤكد على الحرية بكل أشكالها، ويحتوي على الكثير من القيم التي توجه وتضبط الحياة العامة والخاصة للفرد والمجتمع، ومنها مبدأ (الشورى)، فيجب أن يؤكد المنهج على هذا القيم والمبادئ.

### **كيف يكون المنهج المدرسي تعبيراً صادقاً لفلسفة المجتمع السائدة؟**

يجب الاهتمام والتأكيد على المبادئ الآتية:

- ١- التأكيد على عموميات وخصوصيات الثقافة السائدة في المجتمع.
- ٢- ضرورة استجابة المنهج لكل ما يطرأ على المجتمع من تغيرات ثقافية واجتماعية بصورة صحيحة، وذلك عن طريق استيعاب هذه التغيرات وتأصيلها.
- ٣- الاهتمام بضرورة تنمية الاتجاهات الملائمة والصحيحة نحو ظواهر التغير الثقافي لدى المتعلمين.
- ٤- الاهتمام بضرورة تدريب التلاميذ على مهارات الأسلوب العلمي في التفكير، عن طريق توفير المواقف التعليمية التي تساعد في مواجهة المشكلات وتقديم البدائل التي تساعد في حلها.
- ٥- الاهتمام بضرورة مساعدة التلاميذ في فهم مسببات التغيرات الثقافية ونتائج ذلك على الفرد والمجتمع، عن طريق ربط المناهج بشكل مناسب بالأحداث والتغيرات الثقافية التي يعيشها المجتمع.
- ٦- الاهتمام بضرورة تبصير التلاميذ بمواطن القوة والضعف في العناصر التي تشكل النسيج الثقافي لمجتمعهم ووسائل تنقية الثقافة من الشوائب التي تعرقل تطورها ونموها.
- ٧- الاهتمام بضرورة مساعدة التلاميذ في فهم ومعرفة المبادئ الأساسية والفعال في تكوينهم الثقافي مثل: القيم والاتجاهات التي تضبط استجاباتهم لمشكلات مجتمعهم، وقيمة العمل الجماعي كوسيلة لمواجهة وحل المشكلات العامة التي تواجه المجتمع.
- ٨- الاهتمام بضرورة تضمّن المناهج المدرسية للعناصر المعرفية والانفعالية والمهارية اللازمة للمحافظة على المصادر الطبيعية في البيئة وتتميتها بصورة تحقق التوازن بين متطلبات الحياة الإنسانية ومتطلبات البيئة لتستمر في العطاء.

## ثالثاً: الأسس النفسية للمنهج

الطبيعة البشرية وجوانبها التي لها علاقة بالمنهج المدرسي، وهي (الميول والحاجات والاتجاهات والقيم والمهارات).

**ماهية الطبيعة البشرية:** هناك بعض التصورات التي تعرض لـ (ماهية الطبيعة الإنسانية):

### [١] التصور الغربي للطبيعة البشرية:

هذا التصور يتأرجح بين جانبين هما (جانب الروح (العقل) وجانب المادة (الجسم).

#### ١- الجانب الروحي للإنسان:

يقوم على الاعتقاد بمفهوم حرية الروح، فالروح لا علاقة لها بالجسم. **وظيفة المناهج في هذا التصور:** هي ترسيخ فكرة أنّ الجانب الروحي هو الحقيقة الوحيدة وأنّ كل ما عداه سراب وخداع لا يجب الاهتمام به عند تخطيط المناهج المدرسية. ونتج عن هذا التصور اهتمام المناهج بالمثل والأفكار العليا التي تُعطي قيمة العقل في الإنسان وترتفع به على ضرورات الجسد ومتطلباته.

#### ٢- الجانب المادي للإنسان:

يقوم هذا الجانب على أساس النظرة إلى الإنسان باعتباره حيواناً طبيعياً (الإنسان حيوان ناطق) ونتج عن هذا التصور فكرة أنّ كل ماتدركه الحواس هو الحقيقة الوحيدة، وكل ما لاتدركه الحواس فهو الخيال فلا يجب الاهتمام به عند تخطيط المناهج المدرسية. **المناهج في هذا التصور:** يجب أن تهتم بكل ما هو محسوس دون النظر إلى ضوابط العقيدة والمثل والأخلاق.

### نقد التصور الغربي للطبيعة الإنسانية:

- ١- كلا الجانبين (الروحي والمادي) نتج عن نظرة مبالغ في التطرف لماهية الإنسان ودوره بالحياة، وهذا التطرف انتهى بكلاهما إلى الرفض التام من الناس.
- ٢- التصور الغربي يقوم على أساس دراسة أجزاء متفرقة من الإنسان على أنها هي (الإنسان) ذاته.

- ٣- معظم الدراسات التي يقوم عليها هذا التصور تهتم بالتمييز بين الحالات السوية والمنحرفة لموضوعات الدراسة، وهذا أدى إلى فقدان المعيار الصحيح لمعرفة الاستواء والانحراف.
- ٤- التصور الغربي أهمل علاقة الإنسان بخالقه نفوراً من الدين ورجال الدين؛ بسبب الممارسات الخطأ التي يقوم بها رجل الدين للتحكم في حياة الناس بدعوى أنها إرادة السماء، مما أدى بالعلماء إلى دراسة النفس الإنسانية بمعزل عن الإرادة الإلهية وتأثيرها على حياة الناس.

### [٢] التصور الإسلامي للطبيعة البشرية:

الإسلام ينظر إلى الإنسان باعتباره كائناً متكاملًا ومتفردًا عن غيره من الكائنات الأخرى، والكيان الإنساني يتكون من جسم وعقل وروح، وهذا الكيان يمثل وحدة متكاملة مترابطة الأجزاء. والإسلام يؤمن بالجانب المادي والجانب الروحي من الكيان الإنساني. **المناهج المدرسية في التصور الإسلامي:** يجب أن تلبّي حاجات وميول واتجاهات الفرد المتعلم بناءً على النظرة المتكاملة للطبيعة الإنسانية بعناصر المادية والروحية على السواء.

**الجوانب النفسية بالنسبة للتلاميذ وعلاقة المناهج بهذه الجوانب النفسية للتلميذ، وهي: (النمو - الحاجات - الميول - الاتجاهات - المهارات).**

### **[١] العلاقة بين المنهج وعملية نمو التلاميذ:**

عملية النمو تأخذ صوراً عديدة من الميلاد إلى الموت فهناك النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي وتتأثر عملية النمو بعاملين هما (النضج والتعلم).

### **خصائص عملية النمو وعلاقتها بالمنهج المدرسي:**

#### **١- استمرارية عملية النمو:**

الحالة النفسية للأم قد تؤثر على النمو الجسمي والعقلي للجنين بعد ولادته، وعملية النمو تتأثر بالعوامل الوراثية والبيئية المحيطة بالفرد المتعلم. لذلك فالمناهج المدرسية يجب أن تقدم الخبرات التربوية على أساس الخبرات السابقة التي مرّ بها الفرد.

#### **٢- تدرُّج عملية النمو:**

النمو لا يحدث بصورة مفاجئة ولكن يحدث بصورة متدرجة ومتعاقبة. وهذا يتطلب تقديم الخبرات التربوية بصورة متدرجة من المحسوس إلى المجرد ومن المعلوم إلى المجهول.

#### **٣- تأثر عملية النمو بظروف البيئة المحيطة:**

فتوافر مثلاً (الإمكانات المادية والثقافية والاجتماعية وحرية التعبير) تساعد في ازدهار وتقدم عملية النمو بصورة إيجابية.

وعلى ذلك فإن المنهج المدرسي يجب أن يقدم للتلاميذ الخبرات التربوية التي تساعد في التفاعل الناجح مع العوامل البيئية المناسبة وتجنّب العوامل غير الملائمة للنمو الصحيح.

#### **٤- عملية النمو تتم بصورة فردية:**

تختلف من فرد إلى آخر من حيث السرعة والمستوى، ومعدل النمو يختلف من وقت إلى آخر في الفرد الواحد.

وعلى هذا يلزم تقديم خبرات تربوية متنوعة للتلاميذ واستخدام وسائل تدريس مختلفة تتلاءم مع قدراتهم (مراعاة الفروق الفردية).

#### **٥- شمولية وتكاملية عملية النمو:**

عملية النمو تشمل جميع جوانب الكيان البشري (الجسمية والعقلية والاجتماعية) بصورة متكاملة مع بعضها البعض.

وعلى هذا فينبغي مراعاة خاصية الشمولية والتكامل وذلك بتقديم الخبرات والأنشطة المتعددة الجوانب التي تنمي شخصية الفرد المتعلم بالشكل الذي لا يناقض التكامل العضوية للطبيعة الإنسانية.

#### **٦- التعلم دألة النمو:**

عملية النمو تؤدي إلى النضج الجسمي والعقلي وهما لازمان لعملية التعلم، فالفرد المتعلم لا يستطيع الاستجابة لمواقف التعلم المختلفة إلا إذا كان قادراً (جسدياً وعقلياً) على هذه الاستجابة. وعلى هذا يجب مراعاة التوقيت الملائم عند تقديم خبرات المنهج للتلاميذ في مراحل نموهم المختلفة.

## [٢] العلاقة بين المنهج وحاجات التلاميذ:

**الحاجة:** شعور ما يعترض الفرد وينتج عن اختلاف التوازن بين مكونات الطبيعة الإنسانية ويدفع الإنسان إلى تغطية هذا النقص لاستعادة التوازن المفقود.

**ويمكن تقسيم الحاجات على النحو التالي:**

**١- الحاجات الأولية والبيولوجية:** الحاجات الأساسية التي يحتاج إليها الفرد ليمارس الحياة بصورة طبيعية (الحاجة إلى الغذاء والشراب والتنفس).

**٢- الحاجات المشتقة:** حاجات مكتسبة لها أساس نفسي أو اجتماعي، يحتاج إليها الإنسان ليؤدي دوره في الحياة على أكمل وجه (الحاجة إلى الحب والتعاطف..).

**يجب أن تراعي المناهج المدرسية حاجات التلاميذ:**

١- تلبية الحاجات الأولية للتلاميذ، مثل (الحاجة إلى الطعام والشراب) بصورة تجعلهم يكتسبون بعض العادات المرغوبة عند إشباعهم لهذه الرغبات.  
(كترتيبهم على استخدام الأدعية المأثورة عند بدء الطعام وعند الفراغ منه وتدريبهم على آداب الطعام).

٢- تلبية بعض الحاجات المشتقة للتلاميذ، مثل (حاجة الانتماء إلى الجماعة والتعاطف) وذلك من خلال تدريبهم على القيام بأعمال مشتركة تعمق مفاهيم الانتماء والتعاون والتعاطف والتراحم.

## [٣] العلاقة بين المنهج وميول التلاميذ:

**الميل:** هو شعور الفرد بالارتياح نحو موضوع معين ينشأ نتيجة تفاعل الفرد مع ظروف البيئة المحيطة به.

والميل يختلف من شخص إلى آخر، وتتأثر بعوامل عديدة منها (نوع البيئة التي نشأ فيها الفرد/ العقيدة/ العادات والتقاليد/ الأعراف السائدة/ نوع المهنة/ المناخ الحضاري والثقافي).

**وهناك اعتبارات متعددة تتعلق بميول التلاميذ يجب مراعاتها عند وضع المناهج المدرسية:**

١- توفير المواقف التعليمية التي تتضح فيها العلاقة بين حاجات التلاميذ وميولهم، بحيث تؤدي عملية إشباع هذه الحاجات إلى توليد الميول الصالحة لدى التلاميذ.

٢- تنمية الميول المناسبة لدى التلاميذ بصورة تؤدي إلى تكوين بعض العادات والاتجاهات المرغوبة.

٣- توجيه ميول التلاميذ بالصورة التي تنمي فيهم القدرة على الابتكار.

٤- الاهتمام بتقديم الخبرات التربوية والأنشطة التي تناسب ميول التلاميذ تبعاً لأعمارهم، ونوع البيئات التي يعيشون فيها.

٥- ضرورة التفاعل الإيجابي بين المعلم والتلاميذ.

## [٤] العلاقة بين المنهج واتجاهات التلاميذ:

**الاتجاه:** حالة من الاستعداد العقلي لدى الفرد تدفعه إلى استجابة محددة تتكرر كلما تكرر الموقف المتصل بهذه الحالة.

**العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات لدى المتعلمين:**

١- العقيدة الدينية. ٢- العادات والتقاليد والأعراف السائدة. ٣- الخبرات المكتسبة.

٤- الاختلاط بالأقران. ٥- وسائل الإعلام. ٦- القدوة.

## **دور المنهج المدرسي في تنمية الاتجاهات المرغوبة لدى التلاميذ:**

- ١- تنمية الاتجاهات الإيجابية النابعة من العقيدة والعادات والتقاليد السليمة للمجتمع، مثل: (عدم التعصب - الأمانة العلمية - احترام آراء الآخرين) ومحاربة الاتجاهات السلبية (الأنانية - النفاق).
- ٢- تنمية الاتجاهات اللازمة للحفاظ على البيئة وصيانة الموارد الطبيعية، مثل: (النظافة - النظام - الاستخدام الأمثل لمصادر الغذاء والطاقة والمياه).
- ٣- توفير الخبرات والمواقف التعليمية اللازمة لإكساب التلاميذ الاتجاهات المناسبة، عن طريق استخدام وسائل الأنشطة التعليمية (الأفلام - الرحلات - الندوات..).

## **[٥] العلاقة بين المنهج ومهارات التلاميذ:**

**المهارة:** القدرة على أداء عمل ما (عقلي أو يدوي) بصورة صحيحة في أقل وقت ممكن. واكتساب المهارات ضروري لحدوث عملية التعلم؛ حيث توفر الوقت والجهد أثناء الموقف التعليمي.

## **دور المنهج في تنمية مهارات التلاميذ:**

- ١- توفير المواقف التعليمية اللازمة لتدريب التلاميذ على ممارسة المهارات اللازمة للتكيف مع ظروف الحياة المتغيرة، مثل: (مهارات التفكير الابتكاري وجمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها).
- ٢- توفير الخبرات التربوية المناسبة التي تساعد في اكتشاف استعدادات التلاميذ وتنمية قدراتهم بما يتفق مع ميولهم وحاجاتهم الفعلية.
- ٣- استخدام طرائق التدريس والوسائل التعليمية التي تساعد في تنمية المهارات اليدوية للتلاميذ، مثل: (مهارات تناول الأدوات واستخدام الأجهزة العلمية).

## الفصل الثالث: مكونات المنهج المدرسي

الأهداف التعليمية	محتوى المنهج	أنشطة التعلم	التقويم
-------------------	--------------	--------------	---------

### العلاقة بين مكونات المنهج:

في بداية المنهج يتم تحديد الأهداف - الأهداف تتطلب معلومات ومعارف (المحتوى) - ولترجمة الأهداف والمحتوى إلى مهارات محسوسة لا بد من تطوير أنشطة التعلم - وبعد ذلك يأتي التقويم لبيان ما تحقق من أهداف المنهج.

### [١] الأهداف التعليمية

**مفهوم الهدف التربوي:** { تعبير عن غاية أو شيء نسعى إلى تحقيقه بقصدٍ منّا، ويكون

الهدف نوعاً من السلوك الظاهر الذي يمكن قياسه وتقويمه }

**وغاية مناهج التعليم:** إحداث تغييرات في سلوك المتعلم، وهذه التغييرات ثلاثة أقسام:

- ١ - استدعاء وفهم (الحقائق والأحداث والرموز وطرق التعامل معها والعموميات والتجريدات).
- ٢ - الشعور والإحساس والعقائد والاتجاهات والقيم.
- ٣ - المهارات العقلية والمهارات الاجتماعية والمهارات الحركية.

### أهمية تحديد الأهداف:

- ١ - تحديد الأهداف ضروري لاختيار الخبرات التعليمية المناسبة:  
فمشكلة الاختيار التي تواجه تدريس مادة معينة لا يمكن أن تتم بطريقة عملية منظمة إلا في ضوء أهداف محددة وواضحة.
- ٢ - تحديد الأهداف ضروري لاختيار أوجه النشاط التعليمي المناسبة:  
فالنشاط التعليمي الذي يستخدمه المعلم في تدريسه يتوقف على الهدف التربوي الذي يرجو تحقيقه.
- ٣ - تحديد الأهداف ضروري للتقويم السليم:

فوضوح الأهداف وتحديد ما الذي ينبغي أن يُقَوِّم وبأية وسيلة.

### معايير (أسس) اختيار الأهداف التربوية:

- ١ - يجب أن تراعي الأهداف التربوية حقوق الإنسان:  
فتراعي الفرد كعضو في المجتمع وتحترم حقوقه السياسية والاجتماعية والثقافية...
- ٢ - أن تتمشى الأهداف مع الاتجاه الديمقراطي:  
فالنظام الديمقراطي هو الذي يراعي الحاجات الإنسانية الأساسية، ففي هذا النظام (تحتزم كرامة الفرد - تُعطى له الفرصة ليطوّر نفسه - يتمتع الفرد بحرية التفكير الحديث والكتابة والقراءة).
- ٣ - أن تكون الأهداف وثيقة الصلة بالمجتمع:  
فلا بدّ أن تعكس القيم السائدة بالمجتمع وأن تكون صادقة لمستقبل المجتمع.
- ٤ - أن تلبي الحاجات الشخصية للمتعلمين:  
فلا بدّ أن تلبي الحاجات الأساسية للأفراد، ولا بد من ربط هذه الحاجات بالأهداف التي سيتم تقويمها.

### ٥ - أن تتصف الأهداف بالتوازن:

فَيُراعى عند الاختيار كافة سمات نمو الفرد في مراحل حياته المختلفة.

### ويضاف إلى تلك المعايير مجموعة من الأسس وهي:

١- أن تستند الأهداف إلى فلسفة تربوية اجتماعية سليمة:

فلا بد أن تستند إلى فلسفة تربوية سليمة ترعى كلاً من المجتمع بثقافته وظروفه والدارس بشخصيته وقدراته وحاجاته.

٢- أن تكون الأهداف واقعية ممكنة التحقيق:

بحيث يمكن تحقيقها في الظروف الواقعية التي نعيشها، فإذا تجاهلنا الواقع بمشكلاته فلن نستطيع تحقيق الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها.

٣- أن تقوم الأهداف على أسس نفسية سليمة:

فلا بد أن تُبنى الأهداف على أفكار التعليم الراسخة في ميدان علم النفس.

٤- أن يشترك في تحديدها ويقتنع بها المعنيون جميعاً:

فأهداف المناهج يجب أن يشترك في تحديدها واختيارها كل من يعنيه الأمر من التلاميذ وأولياء الأمور ومديري المدارس والموجهين والخبراء والمتخصصين في الشؤون التربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

٥- أن تكون الأهداف سلوكية يمكن قياسها:

ويعنى هذا أن يكون من الممكن ترجمة الأهداف إلى مظاهر سلوكية يمكن ملاحظتها وتقويمها لدى التلاميذ.

٦- أن تكون الأهداف شاملة:

فيجب أن تكون شاملة لجميع جوانب الخبرة التي يمكن أن نُوصلنا إلى غايتها، ويجب أن تهتم بالمهارات المختلفة وطرق التفكير والاتجاهات والميول والقيم والاهتمامات.

### مصادر اشتقاق الأهداف:

١- خصائص المتعلمين	٢- طبيعة الحياة المعاصرة خارج المدرسة	٣- اقتراحات المتخصصين في المادة الدراسية
٤- فلسفة المجتمع وحاجاته	٥- سيكولوجية التعلم	٦- المعرفة العالمية

#### ١- خصائص المتعلمين:

فينبغي أن تهتم المناهج التي يدرسها التلاميذ بحاجاتهم الأساسية وميولهم واتجاهاتهم واهتماماتهم.

#### ٢- طبيعة الحياة المعاصرة خارج المدرسة:

فدراسة الحياة المعاصرة للأفراد والجماعات لمعرفة ما فيها من نشاطات ومابها من نواح هامة لها أهميتها في تحديد واشتقاق الأهداف؛ فتحليل سلوك الأفراد والجماعات وكتاباتهم وآرائهم يؤدي إلى تحديد جوانب هامة في الحياة المعاصرة يمكن أن يُشتق منها بعض الأهداف التربوية.

#### ٣- اقتراحات المتخصصين في المادة الدراسية:

يستطيع المتخصصون في المادة الدراسية أن يقدموا بعض الاقتراحات فيما يتعلق بتحديد الأهداف التربوية، وهذه الاقتراحات يمكن أن تزودنا برؤوس موضوعات عامة يمكن أن يوضع لكل منها الأهداف الممكنة حيث تسعى المدرسة لتحقيقها.

#### ٤- فلسفة المجتمع وحاجاته:

فالمدرسة تشتق فلسفتها التربوية من فلسفة المجتمع الذي توجد فيه، فينبغي أن تتضمن أهداف المنهج بعض الأهداف التي تؤكد قيم المجتمع ومبادئه وآرائه.

## ٥- سيكولوجية التعلّم:

فمعرفةنا لسيكولوجية التعلّم تساعدنا في اختيار الأهداف التي يمكن تحقيقها في سنّ معينة أو في مرحلة تعليمية معينة.

## ٦- المعرفة العالمية:

فالمعرفة العالمية والاطلاع على الثقافات الأخرى تساعدنا في تحديد بعض الأهداف المفيدة.

## طرق صياغة الأهداف:

يجب أن توضّح أي صياغة لأهداف العملية التعليمية التغيّرات السلوكية المراد إحداثها لدى التلاميذ.

## وهناك صور كثيرة لصياغة الأهداف التربوية:

### ١- أن تصاغ الأهداف في صورة أشياء يقوم بها المعلم:

فعندما تصاغ الأهداف في عبارات مثل (شرح خصائص شعر أحمد شوقي) فهذا العبارة تبيّن ماسيقوم به المعلم من أهداف، لكنّ الصياغة ليست جيدة؛ لأنّ الهدف الحقيقي للتربية هو إحداث تغييرات سلوكية في أنماط سلوك التلاميذ، وليس قيام المعلمين بشرح وتوضيح بعض الجوانب.

### ٢- أن تصاغ الأهداف في صورة موضوعات ومفاهيم وتعميمات أو عناصر لمحتوى المادة التعليمية التي سنتناولها مقررات الدراسة:

مثلاً: في مقرّر العلوم قد تصاغ الأهداف في صورة تعميمات عند دراسة التمثيل الضوئي في النبات، فيمكن أن تشتمل الأهداف: (القوانين الكهربائية - النبات الخضراء - تحويل الطاقة الشمسية إلى طاقة كيميائية ...).

وهذه الصياغة ليست جيدة، لأنها تركز على المادة التي سيدرسها الطلاب وبالتالي تهمل النشاط الذي يقوم به الطلاب (فهل سيحفظون هذه التعميمات فقط؟ أو هل سيكونون قادرين على تطبيقها؟...) فالتغييرات المراد إحداثها لدى الطلاب غير محدّدة وغير واضحة.

### ٣- صياغة الأهداف التربوية في عبارات تدل على عملية التعلّم وليس ناتج التعلّم:

مثلاً: صياغة أهداف مثل:

- اكتساب معرفة بالقوانين الأساسية (عملية تعلّم).

- تطبيق القوانين الأساسية في مواقف جديدة (ماسيفله التلاميذ التلميذ بعد دراسة القوانين) وهذه الصياغة ليست جيّدة؛ لأنها تركز على التعلّم أكثر من التركيز على نواتج التعلّم.

### ٤- صياغة الأهداف بحيث تتضمّن عبارة الهدف الواحد أكثر من ناتج للتعلّم.

مثلاً: - أن يتعرف التلاميذ على ماهية الطريقة العملية في التفكير وأن يستخدموه في حلّ مشكلاتهم.

فهذه العبارة تتضمّن ناتجين من نواتج التعلّم هما (المعرفة - الاستخدام) فعلى التلاميذ أن يعرفوا التفكير العلمي وعليهم أن يستخدموه في حلّ مشكلاتهم.

وهذه الصياغة ليست جيّدة؛ لأنّ الهدف يجب أن يتضمن ناتجاً تعليمياً واحداً، حتّى يتمكّن المعلم من الحكم على مثل هذا الهدف بأنه تحقق أم لم يتحقق.

## الصياغة الصحيحة للهدف التعليمي:

أن تصاغ الأهداف في ألفاظ تميّز نوع السلوك الذي يُراد تنميته لدى التلاميذ وتسمّى (الصياغة الإجرائية).

فهناك أهداف عامة شاملة وهناك أهداف تفصيلية يمكن أن تعبر عن الهدف العام.



فمثلاً:

الهدف العام: أن يعرف التلميذ حقائق معينة من تاريخ الأمة الإسلامية.  
الأهداف التفصيلية الموضحة للهدف العام:

- ١- أن يذكر التواريخ والأحداث والأماكن والشخصيات الهامة.
  - ٢- أن يصف الخصائص المميزة لفترة تاريخية معينة.
  - ٣- أن يكتب قائمة بالأحداث التاريخية الهامة حسب ترتيبها الزمني.
  - ٤- أن يربط بين الأحداث ومسبباتها الأكثر احتمالاً.
- كل عبارة تبدأ بفعل يوضح السلوك الذي يمكن ملاحظته وهذه الأفعال هي (يذكر - يصف - يكتب - يربط).

### خصائص الأهداف الجيدة:

- ١- الهدف التعليمي الجيد هو الذي تكون صياغته محددة بحيث لا يقبل أكثر من تفسير أو تأويل، فالهدف الجيد يستبعد المفردات التي يمكن أن تحتل التأويل وبالتالي يتحاشى التفسيرات الخاطئة.
- ٢- هناك طرق عديدة لصياغة الهدف لكن منها طريقة تتميز بالبساطة ويشجع استخدامها وتتلخص في: (تحديد السلوك النهائي للمتعلّم عند صياغة الهدف - التركيز في الصياغة على المتعلّم - استخدام صيغة المصدر المؤول، مثل (أن يكتب - أن يرسم..)).

### مزايا استخدام الأهداف التي تُصاغ بطريقة سلوكية

- ١- عن طريقها يمكن أن نوضح للتلاميذ والمهتمين بتربيتهم أنواع السلوك المتوقعة نتيجة للتدريس والتعلّم.
- ٢- في ضوءها يمكن عن طريق التقويم أن نحدد جوانب القوة والضعف لدى التلاميذ في كل ناتج تعليمي.
- ٣- يوفر التقويم بهذه الطريقة قدرًا كبيرًا من الاستمرارية في البرنامج التعليمي.

### تصنيف الأهداف التربوية:

- الأهداف المعرفية: تشمل أهدافًا تعبر عن المعرفة وتذكرها واسترجاعها.
- الأهداف الانفعالية (الوجدانية): تشمل أهدافًا تعبر عن الجوانب العاطفية والوجدانية للفرد.
- الأهداف المهارية: تشمل أهدافًا تعبر عن المهارات البسيطة والمركبة والمعقدة ومنها المهارات اليدوية والحركية والقدرات المختلفة.
- قام (بلوم) وزملاؤه بوضع تفصيلات لهذه الأقسام..

### [١] الأهداف المعرفية: ولها ستة مستويات:

- ١- المعرفة: وتعني استرجاع وتذكر المعلومات والمصطلحات والحقائق والقوانين والنظريات والعموميات والتجريدات.
- ٢- الفهم: قدرة الفرد على إدراك معاني الحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات والعموميات.
- ٣- التطبيق: قدرة الفرد على استخدام المجردات التي تتمثل في الأفكار والمبادئ والطرق والأساسيات والنظريات في مواقف جديدة.
- ٤- التحليل: قدرة الفرد على تجزئة المعرفة أو الموضوع إلى مكوناته الأساسية حتى يتضح مابه من أفكار وتتضح العلاقات السائدة بين تلك الأفكار.

٥- التركيب: القدرة على تجميع وربط عناصر وأجزاء المعرفة أو الموضوع لتكوين كل متكامل لم يكن موجودًا من قبل.

٦- التقويم: القدرة على إصدار حكم على مادة أو طريقة أو عمل أو موقف طبقًا لغرض معيّن.

[٢] الأهداف الوجدانية: تنقسم إلى خمسة أقسام (الاستقبال - الاستجابة - التقويم - التنظيم - تمييز القيمة وتثبيتها).

[٣] الأهداف المهارية: وتنقسم إلى ستة أقسام (الحركات الانعكاسية البسيطة - الحركات الأساسية - القدرات الإدراكية الحسية - القدرات الجسمية - الحركات الماهرة).

## [٢] محتوى المنهج

### مفهوم المحتوى:

{كل ما يضعه المخطط من خبرات سواء كانت هذه الخبرات معرفية أو انفعالية أو حركية بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل للتلميذ}.

فالمحتوى يتكون من عدة جوانب مترابطة:

١- جوانب معرفية: كالمفاهيم والمبادئ والحقائق العلمية والنظريات.

٢- جوانب مهارية: كالملاحظة والتصنيف والقياس والاتصال.

٣- جوانب وجدانية: كالقيم والمعتقدات والاتجاهات.

### علاقة المحتوى بعناصر المنهج الأخرى:

محتوى المنهج ماهو إلا ترجمة حقيقية لأهداف المنهج ، واختيار طريقة التدريس المناسبة التي تصلح لتحقيق الأهداف يتوقف على الأهداف المطلوب تحقيقها والمحتوى الدراسي، والأنشطة المدرسية لانتم إلا في ضوء الأهداف والمحتوى، والتقويم يرتبط ارتباطًا مباشرًا بالأهداف.

### اختيار المحتوى: (مراحل - معايير)

#### أ) مراحل اختيار المحتوى:

#### [١] مرحلة اختيار الهياكل الأساسية للمادة الدراسية:

المقصود بالهياكل الأساسية: الموضوعات الرئيسية والمفاهيم الكبرى التي تعتبر مفاتيح للمعرفة في ميدان معين وفي صف دراسي معين.

وتحديد هذه الموضوعات يتم بصورة منظمة وفي ضوء معايير محددة منها:

١- مدى تحقيق الموضوعات الرئيسية لأهداف المنهج.

٢- مدى اشتمال الموضوعات الرئيسية وإلمامها للموضوعات الفرعية والأفكار الأساسية.

٣- مدى تدرج الموضوعات الرئيسية وتتابعها.

٤- مدى وجود ما بين الموضوعات الرئيسية من علاقات.

٥- مدى اتصاف الموضوعات الرئيسية بالمرونة، بحيث تسمح بإضافة مفاهيم فرعية جديدة.

٦- مدى مناسبة الموضوعات الرئيسية للوقت المخصص للدراسة.

#### [٢] مرحلة اختيار الموضوعات الفرعية والأفكار الأساسية للموضوعات الكبرى:

المقصود بالموضوعات الفرعية: هي التي تغطي جميع جوانب الموضوعات الأساسية ويتم في ضوئها اختيار المعارف والمبادئ والحقائق العلمية.

ويُشترط في الموضوعات الفرعية والأفكار الأساسية مايلي:

١- أن تغطي جميع جوانب الموضوعات الرئيسية. ٢- أن تكون مترابطة.

٣- أن تتصف بالمرونة بحيث تسمح بإضافة أفكار جديدة.

٤- أن تسهم في اختيار المعلومات المناسبة للموضوع الرئيسي بيسر وسهولة.

### **[٣] مرحلة اختيار المادة العلمية المرتبطة بالموضوعات الفرعية والأفكار الأساسية:**

تشمل المادة العلمية معلومات ومفاهيم ومبادئ وحقائق علمية ونظريات وقوانين وقيم ومهارات.

ويُشترط في المادة العلمية مايلي:

١- أن تكون ترجمة حقيقية لأهداف المنهج.

٢- أن تعبر تعبيراً صادقاً عن الموضوعات الفرعية والأفكار الأساسية.

٣- أن ترتبط بالواقع المعاصر.

٤- أن تلبى اهتمامات التلاميذ وميولهم وحاجاتهم.

٥- أن تتناسب قدرات التلاميذ.

٦- أن تتسم بالصدق والصحة العلمية.

٧- أن تشتمل على جوانب التعلم المعرفية والوجدانية والمهارية.

٨- أن تتسم بالتوازن في الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية.

٩- أن تتسم بالمرونة بحيث تكون قابلة للحذف والإضافة عند الضرورة.

١٠- أن تتناسب مع الوقت المسموح به للدرس.

### **ب) معايير اختيار المحتوى:**

#### **١- ارتباط المحتوى بالأهداف:**

فلا بد أن يستهدف المحتوى تحقيق الأهداف العامة للتربية والأهداف الخاصة بكل مادة دراسية في صف دراسي معين.

#### **٢- صدق المحتوى وأهميته:**

فلا بد أن يتسم المحتوى بالصحة والدقة والوثوق بالمعلومات، ولا بد أن يكون المحتوى ذا قيمة بالنسبة للدراس والمجتمع.

#### **٣- حداثة المحتوى:**

فينبغي ألا يغفل المحتوى المشكلات والتيارات الفكرية المعاصرة، بل لابد أن يعكسها من خلال: (توعية التلاميذ بواقع مجتمعهم ومشكلاته - تطويع منجزات العلم الحديث وكشف العلماء والاستفادة منها - تنمية التفكير العلمي المستنير لمواجهة الأفكار الهدامة - التأكيد على الأخذ بنتائج البحوث العلمية ورفض الخرافات).

#### **٤- ملائمة المحتوى لمستوى التلاميذ:**

وهذا يعني ضرورة مسايرة المحتوى لمراحل نمو المتعلمين، ومراعاة قدراتهم واستعداداتهم وخصائص نموهم في كافة الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، ومراعاة حاجاتهم وميولهم.

#### **٥- اتصاف المحتوى بالعمق والشمول:**

فالعمق معناه أن يتعرض المحتوى لأساسيات المادة مثل المبادئ والمفاهيم والأفكار الأساسية بشيء من التفصيل الذي يلزم لفهمها فهماً كاملاً، ويربطها بغيرها من المبادئ والمفاهيم والأفكار. والشمول معناه: تغطية المحتوى لمعظم مجالات المادة الدراسية بحيث يعطي للمتعلم المعالم الرئيسية للمادة الدراسية.

## تنظيم المحتوى:

المقصود بتنظيم المحتوى: {وضع خبراته وأنشطته التي تم اختيارها في صورة منظمة بحيث تحقق الترابط والتكامل على المستوى الأفقي(في صف دراسي واحد)أو على المستوى الرأسي (مرحلة تعليمية واحدة)بين خبرات محتوى منهج معين وغيرها من خبرات في محتويات مناهج أخرى مرحلة تعليمية معينة}.

## وهناك تنظيمان أساسيان لتنظيم المحتوى:

١- التنظيم المنطقي: يعني تنظيم خبرات محتوى المنهج وفقاً لطبيعة المادة الدراسية من القديم إلى الحديث ومن الجزء إلى الكل ومن المعلوم إلى المجهول ومن البسيط إلى المعقد. (الاهتمام في هذا التنظيم منصب على المادة الدراسية).

٢- التنظيم السيكولوجي: يعني وضع خبرات محتوى المنهج وترتيبها وفقاً لخصائص نمو التلاميذ وميولهم وحاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم. (الاهتمام في هذا التنظيم منصب على الفرد المتعلم).

## معايير تنظيم المحتوى: (التتابع - الاستمرار - التكامل)

### ١- التتابع:

تتابع أفكار محتوى المنهج وموضوعاته يعني تنظيمها في سنة دراسية معينة (ماذا يتبع ماذا؟ ولماذا؟)وعلى هذه الأساس يُنظم المحتوى إمّا منطقياً أو نفسياً: التنظيم المنطقي: ترتيب المادة بحسب ارتباط موضوعاتها بعضها ببعض.

التنظيم النفسي: يراعي حاجة التلميذ وقدراته (وتركز المناهج الحديثة على التنظيم النفسي).

### ٢- الاستمرار:

أن تكون الموضوعات المقدمة في صف لاحق مرتبطة عضوياً وفكرياً بالموضوعات المقدمة في الصف السابق،وتكون استمراراً لها وتنمية لها.

والاستمرار يحقق النمو لدى التلاميذ ويخلق الحافز للتعلم ويوفر الجهد والوقت والمال ويؤدي إلى تنمية الفكر والمعارف ويبني شخصية المتعلم.

### ٣- التكامل:

أن تقدّم موضوعات وحدات المحتوى في صورة متكاملة مترابطة يقوّي بعضها بعضاً بحيث تساعد التلميذ على أن ينظر إليها نظرة موحدة ومنسّقة يستطيع من خلالها أن يعرف الروابط والعلاقات بين جوانب المعرفة المختلفة.

## [٣] أنشطة التعلم

### مفهوم أنشطة التعلم:

{كل مايقوم به التلاميذ لتحقيق الأهداف والمحتوى وترجمتهما إلى مهارات فكرية واجتماعية وحركية وقيم}.

### الفرق بين مفهوم (خبرات التعلم)ومفهوم(أنشطة التعلم):

مفهوم(خبرات التعلم): التفاعل بين المتعلم وبيئته.

مفهوم(أنشطة التعلم): النشاط الذي يقوم به المتعلم لتحقيق الهدف.

لم يظهر هذان المفهومان حتى بداية القرن العشرين.

وبسبب التطور الذي حدث في مجال علم النفس ومن خلال عمل (جون ديوي) وغيره، زاد التركيز على أنشطة المتعلمين فظهر مفهوم (أنشطة التعلم) ١٩٢٥م. ولكن مصطلح (أنشطة التعلم) غير كافٍ لوصف موقف التعليم والتعلم؛ فالنشاط الواحد يشترك فيه أكثر من طالب، ولكن الخبرة التي يحصل عليها كل منهم ليست واحدة. ولذلك حل مصطلح (خبرات التعلم) محل مصطلح (أنشطة التعلم) ١٩٣٥م. ولم يفرق بينهما كثير من الكُتّاب، ولكن (زايس) فرّق بينهما على أساس أنه عند مرحلة تخطيط المنهج فإن أنشطة التعلم يجب تحديدها وتوصيفها، ولكن عند مرحلة (تقويم المنهج) فإن (خبرات التعلم) الناتجة ستوظّف في الحكم على مدى فاعلية الأنشطة التي سبق تحديدها وتوصيفها.

### **معايير اختيار أنشطة التعلم:**

- ١- ارتباط الأنشطة بأهداف محتوى المنهج.
- ٢- تنوع متطلبات الأنشطة (شفوية/ تحريرية/ عملية).
- ٣- تنوع تخصص أنشطة التعلم (عقلي/ عاطفي/ حركي).
- ٤- تنوع الأنشطة حسب مرحلة التعلم (أنشطة لبدء التعلم/ أنشطة لتطوير التعلم/ أنشطة لختام التعلم).
- ٥- مراعاة الأنشطة لحاجات التلميذ وقدراته ومساهماتها في بناء الإنسان المتكامل.
- ٦- ارتباطها بخبرات التلاميذ السابقة وميولهم ورغباتهم.
- ٧- مراعاة التقاليد والاتجاهات الاجتماعية السائدة.
- ٨- الاستفادة من البحوث والدراسات العلمية الخاصة بأنواع الأنشطة وكذا آراء المتخصصين واقتراحاتهم.
- ٩- قابلية التطبيق العملي للأنشطة بما يتفق مع إمكانية البيئة المدرسية.

### **معايير تنظيم أنشطة التعلم:**

- ١- الاستمرار:
- تكرار نفس نوع النشاط المرة بعد المرة خلال تعلم المنهج، فيجب أن تصمم الأنشطة بطريقة تتيح للتلميذ فرصًا مستمرة ومتكررة لكي يمارس فيها هذا النشاط.
- ٢- التتابع:
- النشاط لا يتكرر فقط على نفس المستوى فقط خلال سنوات الدراسة ولكن يجب أن ينتقل من النشاط البسيط إلى الأكثر تركيبًا وتعقيدًا حتى ينتهي بدرجة عالية من التركيب وتعدد المتطلبات.
- ٣- التكامل:
- أن تكون الأنشطة مرتبطة ببعضها بطريقة ما بحيث تقدم للتلاميذ خبرة موحدة متكاملة تفيد في تعلم التلاميذ وتؤدي بهم إلى تحصيل المهارات المطلوبة.
- ٤- تدرّج الأنشطة:
- أن تتدرّج أنشطة المنهج تدرّجًا استقرائيًا من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرّد ومن البسيط إلى المركب.
- ٥- مراعاة أساسيات المنهج:
- فتحديد الأساسيات التي يُبنى عليها المنهج يُساهم في اختيار وبناء وتنظيم الأنشطة.
- ٦- مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ:
- فيجب أن تستجيب الأنشطة نفسيًا وتربويًا لحاجات التلاميذ المتنوعة واهتماماتهم المختلفة.

٧- مراعاة تنظيم الأنشطة حسب درجة وطبيعة مشاركة التلاميذ والغرض منها: كأن تكون أنشطة جماعية أو فردية أو أنشطة لمجموعات صغيرة يستفيد منها التلاميذ في جوانب التعلم المختلفة للمنهج (المعرفية/المهارية/الوجدانية).

## [٤] التقويم

### مفهوم التقويم:

- في التربية التقليدية كان التقويم يعني (الامتحانات بصورتها التقليدية التي تتمثل في إعطاء درجات للطلاب نتيجة لاستجاباتهم لتلك الاختبارات التقليدية تمهيداً لإصدار أحكام ينبني عليها توزيعهم إلى شعب أو نقلهم من صف إلى آخر).

### وهذا المفهوم يستند إلى عدد من الفرضيات والمسلمات الخاطئة، منها:

- ١- أن التقويم مرادف للامتحانات. ٢- أفضل امتحان هو امتحان المقال التحريري.
  - ٣- التقويم عملية ختامية تأتي في نهاية العام أو المرحلة التعليمية.
- وهذا المفهوم التقليدي للتقويم يجعله هدفاً في ذاته بدلاً من أن يكون وسيلة لتحسين العملية التربوية والارتفاع بمستواها.
- ثم تعدّل مفهوم التقويم وظهر مفهوم جديد للتقويم وهو (أنّ التقويم مكافئ لمفهوم القياس) وفي ظل هذا المنهج تركّز الاهتمام على تحسين المقاييس التربوية لكي تصل إلى ماوصلت إليه المقاييس المادية الكميّة.

ومن عيوب هذا المفهوم اقتصره على الجانب الكمي وإغفاله الأحكام التي تتصل بالقيم والاتجاهات.

كما أنّ هناك فرقاً بين مفهوم (التقويم) ومفهوم (القياس): فالتقويم أعم من القياس وأكثر شمولاً التقويم: يتناول الكليات والقيم ويعطينا صورة صادقة عن الأمر الذي نريد تقويمه. والقياس: إخضاع الظاهرة للتقدير الكمي عن طريق استخدام وحدات رقمية متفق عليها.

- وبعد ذلك تغيّرت النظرة إلى التقويم فلم يعد مقصوراً على الامتحانات واستخدام بعض الاختيارات والمقاييس العلمية الدقيقة، فأصبح مفهوم التقويم يعني:

{تحديد مدى مابلغنا من نجاح في تحقيق الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها بحيث يكون عوناً لنا على تحديد المشكلات وتشخيص الأوضاع ومعرفة العقبات بقصد تحسين العملية التعليمية ورفع مستواها ومساعدتها على تحقيق أهدافها}.

### أنواع التقويم:

#### ١- التقويم التشخيصي:

هذا التقويم ضروري عند البدء في تطبيق منهج جديد وذلك لتحديد المستويات الفردية للتلاميذ من حيث الكفاءة، فيساعدنا على تصنيف التلاميذ إلى مجموعات للبدء في تنفيذ المنهج والقيام بالعملية التعليمية.

#### ٢- التقويم التكويني:

يهتم بمعرفة مدى كفاءة خطة المنهج الدراسي وأجزائه بشكل مستمر.

ويفيد التقويم التكويني واضعي المنهج في معرفة العديد من الأمور منها:

- معرفة تقديرات مؤقتة لمحتويات المنهج الدراسي.

- تزويدهم بتشخيصات محددة لنواحي القوة والضعف في مستوى المنهج الدراسي أو مستوى التلاميذ عند تطبيق هذا المنهج.

- تزويدهم بتغذية راجعة يستفيد منها مصمم المنهج وكذلك المعلم والتلميذ أثناء العملية التعليمية.

### ٣- التقويم التجميعي أو الشامل:

يهتم بالمنهج وبمكوناته، وبعملية التعليم نفسها، والغرض منه المساهمة في تطوير عملية التعلم بالمنهج وتحسينها.

ولهذا النوع من التقويم العديد من الأغراض منها:

- تقدير مدى كفاءة المنهج الدراسي موضوع الدراسة.

- تقدير مدى تحصيل التلاميذ أو كفاءتهم في نهاية التعليم.

- تزويدنا بأساس لوضع درجات أو تقديرات بطريقة عادلة للمقرر أو المنهج.

- تزويدنا ببيانات يمكن على أساسها أن يُعدّل ويعد تخطيط المنهج موضوع الدراسة.

### وظائف التقويم:

#### ١- التقويم حافز على الدراسة والعمل:

فالتقويم هو وسيلتنا لإصدار الأحكام على الناس والأعمال، وهو مفتاح النجاح في الحياة، ويهتم به كثير من التلاميذ، فبعض التلاميذ لا يبذلون جهداً إلا في وجود الامتحانات، فالتقويم يشجع التلاميذ على التسابق لتحقيق الأماني والغايات.

#### ٢- التقويم وسيلة للتشخيص والعلاج والوقاية:

يساعد على تحديد نواحي القوة والضعف في عمل التلاميذ أو في المنهج أو طريقة التدريس، فنستطيع أن نحدد العوامل المؤثرة على سير العملية التعليمية ونتخذ من الوسائل وأساليب العلاج ما يعين على حل المشكلات والوقاية من الأخطاء قبل وقوعها.

#### ٣- التقويم يساعد على وضوح الأهداف:

يساعد على وضوح الأهداف التي يُرجى بلوغها، ويعطي نماذج لتطبيق هذه الأهداف؛ فيزداد المعلمون والتلاميذ وعياً بها وعملاً على تحقيقها.

#### ٤- التقويم يساعد المعلم على التعرف على تلاميذ وحسن توجيههم:

فعن طريق التقويم يعرف المعلم قدرات تلاميذه واستعدادهم وميولهم، فيستطيع أن يأخذ بأيديهم ويوفر لهم الإمكانيات التي تساعد على الوصول بكل منهم إلى أقصى إمكاناته، ويستطيع أن يُراجع طرقه وأساليبه وعلاقاته بما يناسب تلاميذه.

#### ٥- للتقويم دور كبير في تطوير المناهج وتحديثها:

فتطوير المناهج وتحديثها من الأمور الأساسية في المجال التربوي، والتطوير العلمي يبدأ بتقويم الواقع التربوي، تحديداً للمشكلات ونواحي القصور، ولا بد أن ينتهي التطوير بعمليات تقويم شاملة لاختبار وصحة الفروض التي يقوم عليها التطوير، وتحديد مشكلات التطبيق والعمل على علاجها.

#### ٦- للتقويم وظائف إدارية:

فالتقويم ضروري (لقبول التلاميذ بالمدارس وتحديد أوضاعهم فيها/ لعمليات الترقى من صف إلى صف ومن مرحلة إلى مرحلة/ لتوجيه التلاميذ دراسياً ومهنيًا وغير ذلك...).

٧- **التقويم يساعد على توعية الجماهير بأهمية التربية والمشاركة في حل المشكلات:**  
عندما تعلن نتائج التقويم فإن ذلك يتيح للجماهير أن تدرك أهمية ماتقوم به المدارس في سبيل بناء المجتمع، وبذلك يستطيع الشعب أن يطمئن على حسن سير التعليم من جهة، وأن يشارك في تحسينه ورفع مستواه من جهة أخرى.

٨- **للتقويم دور في الارتفاع بمستوى التعليم:**  
لا يمكن أن يرتفع مستوى المهنة التعليمية إلى المكانة اللائقة بها بين سائر المهن إلا عن طريقين: - **العرض والطلب:** حتى تتوافر فرصة اجتذاب العناصر الممتازة.  
- **الاختيار والانتقاء:** يقوم على أساس تحديد المستويات المناسبة للعاملين في مجالها، ومعدلات الأداء وما يتطلبه ذلك من استعدادات.  
والتقويم هو الوسيلة لتحقيق كل ذلك فعن طريقه يمكن تعريف العناصر الصالحة للالتحاق بمهنة التعليم، ويمكن التخلص من العناصر التي تسيء إلى المهنة وتحط من قدرها.

### **خطوات التقويم:**

١- **تحديد الأهداف:**  
وينبغي أن يتسم تحديد الأهداف بالدقة والشمول وأن تكون الأهداف واضحة ومترجمة ترجمة سلوكية.

٢- **تحديد المجالات التي يُراد تقويمها والمشكلات التي يراد حلها:**  
ينبغي أن نحدد المجال أو المجالات التي نريد أن نتناولها بالتقويم والدواعي أو المشكلات التي تسوقنا نحو هذا العمل في ظل الأهداف المنشودة.

٣- **الاستعداد للتقويم:**  
يتضمن الاستعداد مجموعة من العمليات التي تتناول إعداد الوسائل والاختبارات والمقاييس التي سيتم استخدامها للتقويم وفق المجال الذي يراد تقويمه والمشكلات والإمكانات، ويتضمن إعداد القوى البشرية المدربة اللازمة للقيام بالتقويم.

٤- **التنفيذ:**  
يتطلب اتصالات وثيقة بالجهات المختصة وتفهمها من الجهات التي سوف يتناولها التقويم بأهداف العملية ومتطلباتها وأهمية التعاون في الوصول إلى أفضل النتائج.

٥- **تحليل البيانات واستخلاص النتائج:**  
إذا تجمعت لدينا البيانات المطلوبة عن الأمور التي نرغب في تقويمها فإن الخطوة التالية تتطلب رصد البيانات رصدًا علميًا يساعد على تحليلها واستخلاص النتائج منها.

٦- **التعديل وفق نتائج التقويم:**  
لا تنتهي عملية التقويم بمجرد جمع البيانات وإصدار الأحكام، بل ينبغي أن يكون ذلك تمهيدًا لتقديم المقترحات المناسبة للوصول إلى الأهداف المنشودة.

٧- **تجريب الحلول والمقترحات:**  
وينبغي أن تخضع هذه المقترحات للتجربة للتأكد من سلامتها من جهة ولدراسة مشكلات التطبيق واتخاذ اللازم من جهة أخرى.



## خصائص التقويم الجيد:

- ١- ينبغي أن يكون التقويم متسقاً مع الأهداف:  
فلا بد أن تسير عملية التقويم في اتجاه واحد يتفق مع مفهوم المنهج وفلسفته وأهدافه.
- ٢- ينبغي أن يكون التقويم شاملاً:  
والتقويم الشامل هو الذي يتناول العملية التعليمية بجميع مكوناتها وأبعادها، ويتضمن المجالات التالية: (جميع الأهداف المنشودة - جميع نواحي النمو - جميع مكونات المنهج - جميع ما يؤثر في العملية التعليمية).
- ٣- ينبغي أن يكون التقويم مستمراً:  
فلا بد أن يكون التقويم ملازماً للعملية التعليمية من بدايتها إلى نهايتها، ليكون عوناً على تهيئة الظروف المناسبة للتعليم في ضوء واقع التلاميذ وواقع الظروف التي تحيط بهم وتؤثر فيهم.
- ٤- ينبغي أن يكون التقويم ديمقراطياً وتعاونياً:  
ديموقراطي: أن يقوم على أساس احترام شخصية التلميذ بحيث يشارك في إدراك غاياته ويؤمن بأهميته ويتقبل نتائجها، كما يقوم على أساس مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.  
تعاوني: يشارك التلاميذ والمعلمون والآباء والمجتمع وجميع المعنيين بالعمل التربوي، فيقدمون الاقتراحات والحلول.
- ٥- ينبغي أن يكون التقويم علمياً:  
والتقويم العلمي يمتاز بسمات معينة:  
- الصدق: أن يقيس ماوضع لقياسه بحيث لا تتأثر الوسائل التي نستخدمها بعوامل مثل خط التلميذ أو علاقته بالمدرس.  
- الثبات: أن تُعطي الوسيلة نتائج ثابتة نسبياً عند تكرار استخدامها.  
- الموضوعية: عدم تأثر نتائج الاختبار بالعوامل الذاتية مثل مزاج من يقوم بالتقويم أو حالته النفسية.  
والتقويم العلمي يلتزم بالأسلوب العلمي في حل المشكلات فهو يبدأ بتحديد هافي ضوء البيانات والملاحظات ثم يدرس الاحتمالات والفروض، كما يقوم على أساس التخطيط العلمي معتمداً على النظرة الشاملة والبيانات الدقيقة والمنطق السليم.
- ٦- ينبغي أن يكون التقويم مميزاً:  
والتقويم المميز هو الذي يعين على التمييز بين المستويات ويساعد على إظهار الفروق الفردية ويتناول جميع الأهداف وجميع جوانب النمو والقدرات والمهارات.
- ٧- ينبغي أن يكون التقويم اقتصادياً:  
فالتقويم الاقتصادي يساعد على اقتصاد النفقات والجهد والتعب، ومن عيوب الامتحانات التقليدية أنها تستغرق وقتاً طويلاً وجهداً شاقاً ونفقات طائلة.
- ٨- أن يكون التقويم مشتملاً على وسائل وأساليب متعددة:  
فالعملية التعليمية تتضمن جميع جوانب الخبرة ومستوياتها وتتضمن جوانب النمو وأهداف المتنوعة، تتطلب استخدام وسائل وأدوات، لكي تعطي التصور الكامل والصورة الحقيقية لجميع هذه الأمور دون أن تلمس بعضها أو تتجاهله.

## مجالات التقويم:

هناك كثير من الأمور التي ينبغي العمل على تقويمها، ومنها:

- ١- تقويم المنهج بجميع مكوناته.
- ٢- تقويم المدرسة ومرافقها ووسائلها وأدواتها وخدماتها المتنوعة وعلاقتها بالبيئة والمجتمع والحياة.
- ٣- تقويم المعلم والموجه الإداري وجميع العاملين في الحقل التربوي.
- ٤- تقويم نمو التلاميذ من جميع النواحي والوجوه وفي جميع الأهداف.

## الفصل الرابع: تنظيمات المناهج المدرسية

**تعريف تنظيم المنهج:** {ترتيب خبرات المنهج من موضوعات ومعلومات بحيث تساعد على الوصول إلى الأهداف التعليمية وتحقيقها}.

### أهمية تنظيم المنهج:

- ١- يوضح نوع الخبرات التي تقدمها المدرسة لتلاميذها ومدى اتساع هذه الخبرات وعمقها وترابطها وتتابعها واستمرارها.
- ٢- يساعد على تحديد مسؤوليات كل من التلميذ والمدرس وناظر المدرسة والموجه وغيرهم نحو المنهج وترجمة الأهداف التعليمية والخطط إلى واقع عملي.

### أنواع تنظيمات المناهج:

- ظهرت تنظيمات متعددة للمناهج تدور كلها حول محورين أساسيين هما (المادة الدراسية/التلميذ)، ويمكن تقسيم المناهج حسب أسلوب تنظيمها إلى مجموعتين رئيسيتين هما:
- المجموعة الأولى: المناهج التي تدور حول (المادة الدراسية)**
- ١- منهج المواد الدراسية المنفصلة.
  - ٢- منهج المواد الدراسية المترابطة.
  - ٣- منهج المواد الدراسية المندمجة.
  - ٤- منهج المجالات الواسعة.
- المجموعة الثانية: المناهج التي تدور حول (التلميذ).**
- ١- مناهج تدور حول ميول التلاميذ وأنشطتهم (منهج النشاط).
  - ٢- مناهج تدور حول حاجات التلاميذ ومشكلاتهم (المنهج المحوري).
  - ٣- مناهج تدور حول تنظيم النشاط التعليمي للتلاميذ (منهج الوحدات الدراسية).
  - ٤- مناهج تدور حول تكامل شخصية التلميذ وسلوكه (منهج التكامل).
- وهذه الأنواع متداخلة ومتشابكة؛ والمناهج التي تدور حول التلميذ لا تقلل من أهمية المواد الدراسية.

## [١] منهج المواد الدراسية المنفصلة (هام جدًا)

### مفهوم منهج المواد الدراسية المنفصلة:

{الخبرات التي تأخذ شكل المواد الدراسية المعروفة مثل التاريخ والجغرافيا والعلوم والرياضيات واللغات وعلم النفس والاقتصاد}.

يرتبط بالمفهوم التقليدي للمنهج المدرسي، ويهدف إلى إكساب التلاميذ مجموعة من المعلومات والمعارف بهدف إعدادهم للحياة.

وهو أقدم المناهج وأكثرها انتشارًا وشيوعًا في مصر والدول العربية؛ لأنه أسهل المناهج في التخطيط والتنفيذ والتدريس.

## **خصائص منهج المواد الدراسية المنفصلة:**

### **١- يتكون المنهج من عدد من المواد الدراسية المنفصلة:**

يقسم المواد الدراسية إلى مواد منفصلة لا يوجد بينها ارتباط وتدرس كل مادة منفصلة عن الأخرى.

مثل: المواد الاجتماعية قُسمت إلى (الجغرافيا/التاريخ/التربية الوطنية/الاقتصاد...) المواد العربية قُسمت إلى (القراءة/الأدب والنصوص/النحو / البلاغة/الإملاء/الخط...).

### **٢- تنظيم المعلومات في كل مادة تنظيمًا منطقيًا:**

وتوجد عدة طرق لتنظيم المعلومات منطقيًا وهي:

- ترتيب الأحداث من القديم إلى الحديث: مثل ترتيب الأحداث في مادة التاريخ ترتيبًا زمنيًا، فنبداً بالحضارة الفرعونية تليها الحضارة الإغريقية تليها الحضارة الإسلامية...
  - التدرُّج من الجزء إلى الكل: وهو المتَّبِع في المواد العربية، نبدأ بحروف الهجاء ثم الكلمات ثم الجمل التي تتركب من كلمتين ثم الجمل التي تتركب من أكثر من كلمتين...
  - التدرُّج من البسيط إلى المركب: وهو المتَّبِع في مادة الأحياء، نبدأ بدراسات الكائنات وحيدة الخلية ثم الكائنات عديدة الخلايا ثم الكائنات الراقية...
  - التدرُّج من السهل إلى الصعب: وهو المتَّبِع في دراسة الحساب، نبدأ بدراسة الجمع والطرح قبل الكسور العشرية والاعتمادية.
  - التدرُّج من الخبرات المعلومة إلى الخبرات المجهولة: وهو المتَّبِع في الوصول إلى القواعد والنظريات والتعميمات في العلوم والرياضيات.
  - التدرُّج من المفاهيم المحسوسة إلى المفاهيم المجردة:
- المفاهيم المحسوسة: المفاهيم التي تُدرك بالملاحظة أو استخدام الحواس (الجذر - الساق...).
- المفاهيم المجردة: المفاهيم التي لا يمكن إدراكها عن طريق الملاحظة أو استخدام الحواس (البناء الضوئي - التنفس اللاهوائي - التوازن البيولوجي).

### **٣- يخطط منهج المواد الدراسية المنفصلة مُقَنَّمًا:**

تخطيط المنهج يتم عن طريق الرجوع إلى كتب المختصين واختيار المعلومات المناسبة لها، وتشكل لجنة من المختصين عند الرغبة في وضع منهج جديد أو تعديل منهج قديم، ولكل لجنة حرية اختيار المنهج المناسب، ثم تُؤلف الكتب المدرسية وتطبع وتوزَّع على المدارس قبل بداية العام الدراسي.

### **٤- تعتمد طريقة التدريس في منهج المواد الدراسية المنفصلة على الشرح والتلقين:**

فطرق التدريس تعتمد على شرح المعلومات من جانب المعلم وتلقينها للتلاميذ لمساعدتهم على استيعابها لاجتياز الامتحانات المدرسية.

### **٥- يتخذ المنهج من الحصّة والموضوع منطلقًا للدراسة فيه:**

يتخصص لكل مادة فترة زمنية محددة في جدول الحصّة بالمدرسة، فهناك حصص الجغرافيا وحصص العلوم وحصص اللغة العربية.

يوزَّع على المدرسين في بداية العام الدراسي قائمة بتوزيع موضوعات الكتاب المدرسي على أشهر العام الدراسي وأمام كل موضوع يُحدد عدد الحصص اللازمة لتدريسه.

## ٦- ينفصل منهج المواد الدراسية المنفصلة عن الأنشطة المدرسية:

للتغلب على جو الملل الذي يغلب على الدراسة النظرية فإن المدرسة تتيح للتلاميذ بعض الفرص لممارسة بعض الأنشطة الترفيهية الرياضية والاجتماعية والفنية والرحلات، ولكن لا تتصل هذه الأنشطة بالمنهج، فلا تنال اهتماماً كالاهتمام بالمقررات الدراسية.

## ٧- يقتصر تقويم نمو التلاميذ في هذا المنهج على الامتحانات التقليدية:

وتكون هذه الامتحانات في صورة امتحانات تحريرية يبرهن التلاميذ كتابة على حفظهم للمادة الدراسية وإتقانها.

## تقويم منهج المواد الدراسية المنفصلة:

### (١) مميزات منهج المواد الدراسية المنفصلة:

- ١- أسلوب سهل منطقي وفعال لتنظيم عملية التعلم وترتيب وتفسير المعلومات. فهو أفضل المناهج لتنظيم الخبرات التعليمية بطريقة منطقية تجعل المعرفة الإنسانية عملية منظمة.
- ٢- أنسب المناهج لتنمية القدرات العقلية للمتعلم. وذلك من خلال الدراسة المنطقية المنظمة للمواد الدراسية.
- ٣- يتفق مع بعض المفاهيم التربوية. فقد قام في ضوء بعض الأفكار التربوية الرئيسية التي حظيت بقبول كثير من المربين.
- ٤- أفضل المناهج لنقل التراث الثقافي. يساعد التلاميذ على اكتساب الكثير من المفاهيم والمبادئ وغيرها من المعلومات المتضمنة بالتراث الثقافي، فيكتسب التلاميذ ماورثناه عبر أجيال طويلة في خلال أعوام قليلة.
- ٥- تخطيط منهج المواد الدراسية المنفصلة عملية سهلة ويسيرة. حيث يقتصر على اختيار بعض المعلومات والمعارف وتضمينها في المواد الدراسية.
- ٦- التقويم في منهج المواد الدراسية المنفصلة عملية سهلة. فلا يتطلب الأمر سوى عمل اختبارات تقليدية للتأكد من تحصيل الطلاب للمواد الدراسية وكثيراً ما يلجأ المدرسون إلى تدريب التلاميذ على أسئلة وتمارين تشبه اختبارات آخر العام.
- ٧- ينال رضا وقبول المعلمين وأولياء الأمور والتلاميذ. المعلمين تعلموا وفقاً لهذا المنهج فمن السهل عليهم استخدامه. وأولياء الأمور تعلموا وفقاً لهذا المنهج أيضاً فهو في نظرهم أفضل التنظيمات المنهجية. والتلاميذ يفضلون هذا المنهج لأن كل شيء في الكتاب وما عليهم إلا أن يحفظوه.
- ٨- أكثر ملاءمة لتصميم المدارس الحالية وتنظيماتها الإدارية. المدارس الحالية مصممة على أساس هذا المنهج، وهذا المنهج اقتصادي من حيث ما يتطلبه من مبانٍ وتجهيزات مدرسية.
- ٩- يتمشى مع نظم القبول والدراسة بالجامعات ومعاهد التعليم العالي. فالكليات الجامعية ومعاهد التعليم العالي تحدد مجموعاً معيناً للقبول بها، فالطلاب يدخلون امتحانات الثانوية العامة يوزعون على الكليات والمعاهد العليا بناءً على مجموع درجاتهم.

## ٢) عيوب منهج المواد الدراسية المنفصلة:

- ١- منهج المواد الدراسية المنفصلة يُجزئ المعرفة ويُفتتها.
- ٢- التنظيم المنطقي للمواد الدراسية ليس تنظيمًا سيكولوجيًا مناسبًا.
- حيث يتجاهل هذا المنهج الحقائق والنتائج التي كشف عنها علم النفس، فلم يهتم بمراعاة مستويات نضج التلاميذ واستعدادهم للتعليم وميولهم وقدراتهم وحاجاتهم لزيادة فاعلية التعلم.
- ٣- محتوى منهج المواد الدراسية المنفصلة محدود.
- حيث يعتمد على اختيار موضوعات معينة قد لا تمثل الميدان، فلا يدرس التلاميذ المادة دراسة كاملة.
- ٤- يعوق تحقيق الكثير من الأهداف التربوية المرغوبة.
- حيث يركز على إكساب التلاميذ مجموعة من المعلومات بينما يُهمل الأهداف التربوية الأخرى مثل تدريب التلاميذ على أساليب التفكير العلمي.
- ٥- لا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.
- فلا تتنوع الخبرات المقدمة للتلاميذ ولا تُستخدم الطرق المناسبة لتقويم نمو التلاميذ.
- ٦- لا يُدرَّب عقل التلاميذ ولا يُنمي تفكيرهم.
- فالمواد تتطلب حفظ واستظهار مفاهيمها وقواعدها وأفكار وليس لهذا قيمة في تدريب العقل.
- ٧- إهماله لمشكلات المتعلمين وحاجاتهم وميولهم.
- فالمواد الدراسية يتم تخطيطها بواسطة المتخصصين، ولا يتم إشراك التلاميذ في اختيار الموضوعات التي يدرسونها، مما جعل المادة جافة ينصرف عنها كثير من التلاميذ.
- ٨- عدم مراعاة محتواه لمستويات النمو العقلي للتلاميذ.
- فأحيانًا يكون المنهج سطحيًا لا يعالج بعمق ما يتضمنه من حقائق ومفاهيم، وأحيانًا يكون أعلى من مستويات النمو العقلي للطلاب.
- ٩- يؤدي إلى تشجيع روح التنافس غير المرغوب فيه بين التلاميذ ويحرمهم من الاعتماد على أنفسهم.
- فكل تلميذ يتحدى غيره بما يحفظ من المادة الدراسية وبما يحصل عليه من درجات، كما أنَّ المعلم يحاول تبسيط المعلومة للتلاميذ، وأحيانًا يلخص المنهج في مذكرة سريعة الحفظ فيكتفي بها التلاميذ فيُحرمون من الاعتماد على أنفسهم.
- ١٠- يؤدي إلى سلبية التلميذ.
- ففيه يقتصر دور التلميذ على الحفظ والاستظهار للمعلومات.
- ١١- يهمل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية السائدة.
- فيهتم بإتقان التلاميذ للمعلومات بالمتصلة بالتراث الإنساني، مما أدى إلى إهمال المشكلات الاجتماعية والاقتصادية السائدة في المجتمع، فيُحرم التلاميذ من التدريب على المشاركة في حل المشكلات.